

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللّٰهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾



صدق الله العظيم

نص تصريح الناطق الرسمي باسم القيادة العليا للجهاد والتحرير بضوء حديث المجاهد القائد الاعلى للجهاد والتحرير القائد العام للقوات المسلحة المعزز بالله عزت ابراهيم الدوري مع كوكبة من الرفاق مناظلي البعث وفرسان الجهاد في جنوب عراقنا العزيز

يا أبناء شعبنا العراقي الصابر المجاهد.

يا أبناء امتنا العربية الإسلامية المجيدة.

أيها المجاهدون المرابطون حماة الدين والأرض والعرض.

تتزامن في هذه الايام المباركة افراح كل المؤمنين الصادقين وهم يلبنون ويكبرون ويعظمون شعائر الله في المسجد الحرام ، مع افراح اخوانهم العراقيين الشرفاء الذين انتفضوا ضد كل اشكال الظلم والبغي والفساد والتقسيم والطائفية واسمعوا العالم اجمع رفضهم للاحتلال وحكومته الطائفية الفاسدة العميلة واعلنوها مدوية ان شعب العراق لا تمثله الا مقاومته العراقية الوطنية الاصيلة بقيادتها الشرعية المؤمنة بقيادة المجاهد المعزز بالله القائد الاعلى للجهاد والتحرير عزت ابراهيم الدوري (رعاه الله) والى جنبه كل المجاهدين المرابطين على ارض العراق ارض الحضارات والرسالات والامجاد.

وعلى الرغم من ان كل ايام الجهاد هي ايام عيد وفرح للمجاهدين والمقاومين والرافضين للاحتلال فهم من اختارهم الله جل جلاله دون غيرهم للدفاع عن دينهم وبلادهم وتحرير ارضهم وحماية وصيانة شرفهم وشرف الامة بأجيالها القادمة ثم ثبتهم على عقيدتهم ومنهجهم ومكنهم في جهادهم ضد العدو الغازي المحتل وامدهم بعنايته وتوفيقيه ، الا ان عيد الاضحى في هذا العام يتميز في معانيه ودلالاته وبشائره عن بقية الاعياد التي مرت ، فهو قد تزامن من عيد اخر بانته بشائره في حديث القائد المنصور بالله مع كوكبة من مناظلي البعث وفرسان الجهاد في مدينة الكوت العزيزة ومن خلالهم الى كل العراقيين الشرفاء حيث زف لنا القائد (رعاه الله) بشائر النصر الناجز وهزيمة المحتل وانسحاب فلولة من بلدنا انسحابا حقيقيا وليس تكتيكييا دون قيد او شرط وعودة الكرامة والحرية العزة والشرف للشعب بعد ان حاولوا سلبها خاسئين .

بعد ان صرح بذلك علنا خنزيرهم الاسود مدعيا انهم قرروا سحب كل قواتهم من العراق بعد ان انجزت مهماتها ، والعالم يتذكر تصريحاتهم عندما احتلوا العراق وقولهم بان الجيش الامريكي سيبقى في العراق لمدة (٥٠) عاما ، وبتصاعد ضربات مجاهديننا غيرت امريكا استراتيجيتها في المنطقة ، فتنازلوا عن هدفهم الكبير الذي أسموه مشروع الشرق الاوسط الكبير واكتفوا باحتلال العراق ، ثم اعلنوا الانسحاب الى خارج المدن ، ثم قرروا سحب بعض قواتهم من العراق وتحويلها الى افغانستان

بحجة الحاجة الى مزيد من القوات هناك ، ثم القرار بسحب القوات الامريكية المقاتلة ، والابقاء على الآلاف منهم بحجة انهم مدربون ثم تصريحهم الاخير بسحب كامل قواتهم القتالية ، والحقيقة ناصعة كانها الشمس في وضح النهار ، ان الذي اوقف مشاريع العولمة والامركة والاستحواذ والهيمنة والحرب الاستباقية والقطب الاوحد وجعل الادارة الامريكية تتخذ مثل هذه القرارات المتقهقرة وتتجرعها كما تتجرع السم الزعاف ، هي المقاومة العراقية الوطنية الباسلة بكل اطيافها وفصائلها المجاهدة البتلة ، والتي تجلى فيها وفاء شعبنا الصادق الشريف بالعهد والوعد والبيعة لقيادته الشرعية والتي حملت لواء الجهاد منذ اليوم الاول لدخول القوات الامريكية الى بغداد وقدمت التضحيات من خيرة كوادرها وقادتها على مذبح الحرية والجهاد والتحرر وفي طليعتهم شهيد الحج الاكبر الرئيس الشهيد صدام حسين (رحمه الله) ، فقاد ركبها وحمل لواءها قائد الجهاد والمجاهدين حفيد الدوحة المحمدية المنصور بالله القائد الأعلى للجهاد والتحرير ، القائد العام للقوات المسلحة المهيب الركن عزة ابراهيم (حفظه الله ورعاه) ، فتمكن من بناء مقاومة عراقية وطنية شعبية تمثل العراق وشعبه حقا بكل اطيافه وقوميته وأديانه ، حتى تنهك العدو في كل ميادين الصراع ويستسلم لإرادتها وثوابتها أو ينهار أمامها ويولي هاربا كما يحصل له اليوم.

ان فرحة واحتفال مجاهديننا في كافة فصائل القيادة العليا للجهاد والتحرير في عيدهم الاخر هذا العام احتفال خاص ينسجم مع ذات المعاني التي اشرفنا اليها والتي تضمنتها توجيهات قائدهم وحادي ركبهم الايماني القائد الاعلى للجهاد والتحرير بان يشدوا العزم مرتين وان يتمنطقوا بنطاقين وكما يقال شعبيا (يشدون حزامين) وان يضربوا بيد من حديد فلول العدو المهزومة حتى لا يفكر مطلقا بالعودة من جديد او ان يغزوا اي بلد من بلاد المسلمين مستقبلا ، وان يتسع المجال لكل العراقيين لضرب العدو اينما وجد على ارض العراق وبكل السبل والاتجاهات عسكريا او سياسيا او اعلاميا او اقتصاديا ، وان يكون مجاهدو جيوش وكتائب وفصائل القيادة العليا للجهاد والتحرير في حال تصد دائم وعزم كامل وفي اقصى درجات اليقظة لاستثمار النصر المتحقق ، فان العدو لم يكن قراره بسحب قواته اختيارا بل كان اجبارا وقسرا عليه بعد انه انهار عسكريا وسياسيا واقتصاديا وخسر هيبته عالميا وتصدعت جبهته داخليا وضاع كل ما بذله من دماء مرتزقته واموال دافعي الضرائب في امريكا ، فبهزيمة العدو الامريكي في العراق انهارت كل مخططاته وانهارت معنويات جنوده ووصلت هزيمته الى داخل بلده فالمظاهرات والاعتصامات والرفض الشعبي في ولاياته والتي لم تستطع وسائل اعلامه اخفاءها ، وانقلب شعبه على نظامه الرسالي ومخططات عولمته وبذلك فانه هزم في كل بقاع الارض اقتصاديا وسياسيا واصبح مستهاننا به بين الدول.

وقد تضمن حديث سيادته مع رفاق البعث وفرسان الجهاد والمقاومة عدة محاور رئيسية لها دلالاتها ومعانيها العميقة وفيها تشخيص وتحليل دقيق ومباشر لكل ما يجري من مستجدات على ساحة الجهاد عراقيا واقليميا ودوليا ، وفيها يضع القائد رعاه الله اسس استراتيجية عمل المقاومة العراقية الوطنية الباسلة بقيادتها الشرعية بشكل واضح للوصول الى التحرير الكامل والشامل والعميق ولنيل الاستقلال الوطني وعودة الكرامة والعزة وما استلب من حقوق ابناء شعبنا الابي ، وبعد ان استهل القائد (رعاه الله) لقائه برفاقه بقراءة سورة الفاتحة والثناء على الله تعالى وحمده والصلاة على نبيه سيدنا محمد ﷺ تطرق بشكل مباشر الى محاور عدة كان اهمها ما يلي :

## **المحور الاول : القائد بين رفاق البعث وفرسان الجهاد في الميدان مستلهما العزم من تاريخ امته المجيدة**

فالقائد قد اختار لهذا اللقاء زمانا ومكانا ونخبة من الرجال يتحدث اليهم اختيارا دقيقا فيه الكثير من الدلالات ، فكان الزمان هو ذات الزمان الذي حدده القائد رعاه الله لهزيمة المحتل في استراتيجية البعث والمقاومة عام ٢٠٠٥ وبذات الرجال الرفاق وفرسان الجهاد حيث قال سيادته ان مشروع البعث ومقاومته بعد الاحتلال هو امتداد لمشروع البعث القومي التحرري النهضوي الحضاري التقدمي وان من أهم أركان استراتيجيتنا بناء مقاومة عراقية وطنية شعبية تمثل العراق وشعبه ، يضع فيها هذا الشعب العظيم كل ثقته وتطلعاته فيحتضنها ويقدم لها ويمدها بكل عوامل القوة والبقاء والمطولة وهي الواجب الأساس لمناضلي الحزب وهي توازي مهمة فرسان الجهاد بالقتال المباشر للعدو في ميدان المنازلة ، كما ان للمكان دلالات ، فالقائد الاعلى للجهاد والتحرير بين ابناء شعبه يتجول في مدنه وقراه لا كما يروج اعداؤه انه خارج العراق ، بل ان القائد مع اهله ورفاقه في محافظ واسط التاريخية العزيزة واسط المجد والعز والجهاد التي انطلقت منها جحافل الفتح العربي الاسلامي في عهد الرسالة الاول تحمل راية الجهاد راية العروبة ورسالتها الخالدة شرقا وحتى معركة القادسية الثانية وما تلاها من الغزو البربري الثلاثي ، واليوم يقف رجالها وفرسانها وماجداتها جنبا الى جنب مع قائد ركب الجهاد المعترز بالله القائد الاعلى للجهاد والتحرير من اجل تحرير الوطن وفاء منهم بالعهد الذي قطعه اجدادهم ، فاستحقوا التحية والتقدير والاعتزاز والاعجاب والافتخار من قيادة الحزب والقيادة العليا للجهاد والتحرير وقيادة جبهة الجهاد والتحرير والخلاص الوطني والقيادة العامة للقوات المسلحة.

## **المحور الثاني : البعث يمثل روح الامة المجتابة وضميرها الحي وارادتها القوية التي لا تلين.**

لقد حاول الاعداء عبر كل صفحات التاريخ الحديث التشويش على عقيدة البعث وفكره ومنهجه ومبادئه وتاريخه وتدمير إنجازاته ثم اغتيال الثورة ومشروعها القومي النهضوي والتي قاتلت دفاعا عن الامة أرضها وتاريخها وحفاظا على وحدتها وحريتها وسيادتها ثماني سنوات ضد الريح الصفراء العاتية ، واقسم فرسان الجهاد أن لا يغمض لهم جفن وعلى ارض العراق غاز واحد يندسها مهما طال الزمن وغلت التضحيات واقسموا ان يبقى العراق كنز الايمان وجمجمة العرب وقاعدة انطلاق الامة وانطلاق ثورتها العربية الكبرى مهما غلا الثمن وعلت التضحيات ، فأباح عملاء المحتل لانفسهم القتل والتهجير والاجتثاث والتهميش والحرمان لمناضلي البعث وفرسان الجهاد ، ثم زرع الله جل جلاله في قلوبهم كل هذا الخوف والهلع من البعث ومناضليه ، فهؤلاء الاقزام حشدوا كل قوى الظلم والطغيان على بلدهم لكي يزحزحوا الشرفاء من موقعهم القيادي الطبيعي في شعب العراق تساندتهم في ذلك كل قوى الغزو البربري والصفوية الفارسية ويدهانهم النظام العربي الجبان المتخاذل العميل ، فدمروا العراق من اقصاه الى اقصاه ولم يستطيعوا ان يزحزحوا البعث قيد انملة عن مكانه ودوره وادائه ، وها هم بعد ثماني سنوات من التدمير والتخريب والقتل والتشريد ترتعد فرائصهم من البعث وفرسان الجهاد ، يريدون ان يطفؤوا نور الله بأفواههم - خسروا وذلوا.

ويشير القائد (رعاه الله) الى ان البعث في ايمانه وفي عقيدته وفي مبادئه وفي قيمه وفي مثله وفي شجاعته وبطولاته وفروسيته وبسالته وفي أدائه وفي صدقه واخلاصه وفي صبره وفي مطاولته وفي

قدرته على النهوض والثورة يمثل روح الامة المجتباة ويمثل ضمير الامة المختارة ويمثل ارادة الامة القوية التي لا تلين وان نساءه ورجاله يعشقون العقيدة والمبادئ ويعشقون مثل العروبة وقيمها ويتعشقونها حد الاستشهاد وهم يعشقون الموت شهداء في سبيل الله للذود عنها.

### **المحور الثالث : العراق خالد محفوظ بحفظ الامة ورسالتها والبعث خالد بخلود الامة وشعبها.**

يمني العدو الغازي وعملاؤه الاراذل انفسهم بانهم قادرون على مسخ تاريخ الامة وتزوير تاريخ العراق واجتثاث شعبه ، فحاولوا اجتثاث البعث بفكره وايمانه ومناضليه وفرسان جهاده وقيادته الرشيدة المجاهدة – لكنهم خابوا وخسئوا ، فالأمة التي اصطفاها واجتباها الله لحمل الرسالة الخالدة الخاتمة رسالة الاسلام الحنيف اودع فيها كل عوامل وصفات وسمات القدرة على مواصلة حمل الرسالة الخالدة فالامة محفوظة بحفظ الله القوي العزيز الى ان تقوم الساعة مصداقا لقوله تعالى { **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** } والعراق قلب الامة وعقلها المبدع وكنز الايمان فيها محفوظ بحفظ الامة ورسالتها الخالدة لا يضره من خذله ، والبعث موجود في كل مدن العراق واقضيته ونواحيه وقراه، و تتسابق مدن العراق الى احتضانه والقتال تحت رايته راية الله اكبر من اعالي جبال كردستان العراق الشم الى اهور الجنوب ومرابعه من البوادي والصحاري الغربية الى البوادي والصحاري الشرقية ، ويشير القائد المنصور بالله الى ان البعث في العراق يجاهد ويبدل ويقدم التضحيات السخية الواسعة لكي ينهض الشعب ويثور ويرتقي الى مستوى رسالته في الحياة ايمانا عميقا وفهما دقيقا واستيعابا شاملا وعشقا وتعشقا لمبادئ الامة واهدافها ثم اداء تاريخيا رساليا من اجل تحقيقها. والبعث صورة مصغرة ومركزة من شعب العراق العظيم وهكذا حاله في الامة وشعبها ، فالعراق خالد بخلود الامة والبعث خالد بخلود الامة وشعبها.

### **المحور الرابع : البعث والسلطة قبل الاحتلال وبعد التحرير.**

اكّد القائد المنصور بالله حقيقة السلطة في نهج وفكر حزب البعث قبل الاحتلال وحقيقتها بعد التحرير والاستقلال حيث اكّد سيادته في حديثه التاريخي :

١. ان حب السلطة لذاتها والركض وراءها لذاتها يمثل لدى حزبنا انحرافا وابتعادا عن المبادئ والاهداف والمسيرة الكفاحية.
٢. البعث لم يلتفت الى السلطة في يوم من الايام كغاية ومطلب طيلة تاريخه المجيد وانما السلطة عنده هي وسيلة من وسائل النضال لتحقيق الاهداف الكبرى السامية للامة.
٣. البعث ليس حزبا سياسيا تقليديا وانما هو حزب الامة التاريخي الرسالي يجاهد ويقاوم ويقدم التضحيات الكبيرة السخية ليس من اجل السلطة وانما لأهداف اسمى واعلى واعلى من السلطة ، ولم يكن يوما ظامعا في السلطة وجعلها اليوم خلف ظهره.
٤. البعث عبر تاريخه هو مفجر ثورات مجيدة ، فثورات البعث قومية تقدمية تعبر عن عقيدة وفكر ومبادئ واهداف واستراتيجيات وبرامج للتغيير الجذري الشامل في حياة المجتمع والامة، وهو اليوم يناضل ويجاهد من اجل التحرير والاستقلال ، ثم اعادة بناء العراق واعادة العراق الى

دوره الطبيعي الرائد في مسيرة الامة ، ولم يكن البعث يوما منفذا الانقلابات للاستيلاء على السلطة.

٥. السلطة التي يلهث خلفها اللاهثون اليوم حسب ايمان البعث وقراره ستعود الى الشعب وحده وهو يضعها في المكان والحضن الذي يراه مناسباً وقادراً على تفعيلها وتسخيرها لخدمته وخدمة اهداف الامة الكبرى .

٦. الشعب هو وحده القادر على انتزاع السلطة المغتصبة من عيون المحتل الغازي ومن عيون اعوانه عملاء الصفوية والصهيونية الاقزام ، والبعث كما يراه العالم اليوم يقاتلهم على كل شبر من ارض العراق من شماله الى جنوبه ولا فرق بين شمال وجنوب ولا بين مدينة ومدينة.

٧. ان من يطلب السلطة لذاتها يكون حريصاً على دنياه ليتنعم بملذاتها وشهواتها ، وقد كان وما زال القائد الاعلى للجهاد والتحرير المعترف بالله عزت ابراهيم الدوري النموذج الحي للبعثي الصادق في نكران ذاته وتخليه عن ملذاته ومبدئياته وثورياته وايمانه فتجلت تلك المعاني وهو يردد في حديثه مع رفاق البعث وفرسان الجهاد - الله اكبر الله اكبر حي على الجهاد، يا رفاق العقيدة والسلاح حي على الاستشهاد يا طلاب الشهادة في سبيل الله، اللهم ارزقنا الشهادة في سبيلك مقبلين غير مدبرين.

### **المحور الخامس: اعزاز القائد برفاقه وابناء شعبه وتضحياتهم السخية**

١. حيا القائد اعزه الله فعل رجاله رفاق البعث وفرسان الجهاد الابطال في سرايا الزبير بن العوام ومقاتلي الجيش العربي لتحرير الجنوب ومن خلالهم بقية فصائل القيادة العليا في وسط وجنوب العراق الحبيب ، فإصدارات عمليات القيادة العليا للجهاد والتحرير المتوالية شاهد على صدق وشجاعة فرسان الجهاد في جنوبنا الحبيب.

٢. وحيا القائد (رعاه الله) ابناء شعبه ورفاق دربه وفرسان الجهاد في واسط والنجف الاشرف بلد القدوة الكبرى بلد المثل الاعظم والاعلى امام البطولة والفروسية امام الشجاعة امام المبادئ امام القيم والمثل امام الصدق والاخلاص علي عليه السلام وفي البصرة وذي قار العروبة وفي نينوى الحضارة وفي الانبار عمق العراق السوقي في معارك المصير وفي صلاح الدين.

٣. وحيا القائد (رعاه الله) ابناء عشائر العراق في صلاح الدين على كل ما قدمت للجهاد والمجاهدين وحيا علمائها وشيوخها الوطنيين والمجاهدين الذين وقفوا ضد الغزو ولم يمدوا له يداً.

٤. وخص القائد المنصور بالله ابناء شعبنا في محافظة ديالى البطولة والفداء والشهداء ، مذكرا العراقيين ومعلنها شهادة للتاريخ بان الحزب قدم في مدينة الفداء والبطولة في ديالى اكثر من ثلاثة عشر الف شهيد في معارك التحرير والاستقلال ، فهنيئا للبعث في ديالى وهنيئا لشعب العراق العظيم في ديالى وهنيئا لشهداءهم وعوائل شهدائهم الشريفة العفيفة المجيدة على ما نالوه عند الله مالك الملك من المقام الاوفر والدرجات العليا والرتب الرفيعة فإنها ثمان جنان وانهم في الفردوس الاعلى ان شاء الله.

٥. كما خص القائد رعاه الله بالتحية ابناء شعبنا الكردي المجيد وعشائره الثائرة وعلماءه ومثقفيه وكل مكوناته رجالا ونساء على وفقتهم المجيدة مع العراق ومع وحدة العراق.
٦. وحيا القائد المعزز بالله روح القائد البطل الشهيد شهيد الامة والانسانية الرفيق صدام حسين لقرب حلول ذكرى اغتياله وان روحه الطاهرة ما زالت وستبقى معنا في الميدان تملؤ سماء العراق مع المجاهدين البعثيين والعراقيين الذين تجاوز اليوم عددهم المليون والنصف مليون شهيد نستمد من روحه وروح رفاقه وابناء شعبه روح البطولة والاقدام والتضحية وحيا شهداء الامة والانسانية والرفاق اعضاء القيادة التاريخية في سجون الاحتلال وعملائه طارق عزيز ورفاقه ورفاقهم واخوانهم الذين تغص بهم سجون العملاء السرية والعنوية.
٧. حيا القائد كل الرفاق والوطنيين والعسكريين المعتقلين في حملة الاجتثاث الاجرامية اللاأخلاقية وشهد لهم شهادة التاريخ شهادة قائد فذ لرفاقه قائلا ان سجناء العراق واسرى شعب العراق وشهداء شعب العراق وفرسان شعب العراق الافذاذ في ميادين المنازلة التاريخية اليوم هم اسود الرفادين حقا وهم اسود العراق حقا وهم اسود الامة والانسانية حقا انهم قاتلوا واستشهدوا واسروا واعتقلوا وسجنوا وعذبوا ولا يزال رفاقهم واخوانهم رابضين في ميادين المنازلة الكبرى دفاعا على العراق والامة والانسانية وهم اليوم جميعا يشتركون وكل من موقعه وقصته في صناعة تاريخ جديد وعزيز للشعب والامة والانسانية.
٨. فالبعث بقيادته الشرعية يعتز ويقدر كل حفنة من تراب الوطن الطاهر وكل قطرة من مياهه المباركة وتحتضنه كل مدن العراق وقراه وتلتحم معه في مسيرة الجهاد والتحرير.

### **المحور السادس: ماضون لتنفيذ استراتيجية البعث في التحرير والاستقلال**

ان العدو وعملاءه فقدوا صوابهم فقد كانوا يمننون انفسهم الخبيثة بالتفرقة واسسوا لاصطفافات طائفية واوغلوا بالقتل والتهجير والاجتثاث ولكنهم خابوا وخسئوا - فالشعب كله النف حول قيادته واعلنها تصريحا وتلميحا ، فمؤتمرات احرار عشائر العراق اعلنتها مدوية بوجه الاحتلال وحكومته الفاسدة وتأييدها لقيادة البلد الشرعية ، وجموع المتظاهرين في البصرة وهم تحت سلاح المحتل وظلم حكومته الفاسدة يعلنونها تلميحا اما عدسات الكاميرات ( نحن لا نقبل ان يحكمنا الا قيادة النقشبندية) وهم على يقين ودراية تامة ان قيادة النقشبندية هي تحت راية القيادة العليا للجهاد والتحرير قيادة البلد الشرعية وحادي ركبها المنصور بالله عزت ابراهيم الدوري ، ولقد شخص القائد الاعلى للجهاد والتحرير اهداف الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية والصفوية الفارسية في بلدنا والتي سعت جاهدة بنفسها لتحقيقها ولما فشلت اوكلت عملية تدمير العراق وانهاء دوره الطليعي في الامة لأذئابها عملاء العملية السياسية الاجرامية عبر ثلاث محاور اساسية وهي :

**المحور الاول:** تدمير القوى الفاعلة والمؤثرة في شعب العراق داخل المقاومة وخارجها ابتداء في البعث ثم كل قوى الجهاد والمقاومة المسلحة وغير المسلحة.

**المحور الثاني:** تدمير الحياة بكل تفاصيلها في العراق المادية والمعنوية.

**المحور الثالث:** تقطيع العراق وتفتيته الى كيانات ودويلات واقاليم فيحصل ان يبقى العراق بيد هذا الحلف الشرير سهلا ومطواعا كغنيمة سهلة يتقاسمها اطرافه كيف يشاؤون ويجعلوه نموذجا لأقطار الامة في تدميرها وتقطيعها وتركيعها واخافتها واراعابها. ومن خلال الفهم الدقيق لأهداف العدو ومخططاته حدد القائد (رعاه الله) اهم مرتكزات وملامح العمل الجهادي لفصائل القيادة العليا للجهاد والتحرير في مرحلة استثمار النصر الناجز بقتال الكفر كله والاحتلال كله والغزو كله ممثلة بالحلف الثلاثي الشرير الامبريالية والصهيونية والصفوية وطابور العملاء والخونة والجواسيس ، واقسم القائد (رعاه الله) وهو بار بقسمه قائلا : والله لنقعدن لهم كل مرصد ولنقعدن لهم في كل مدينة وفي كل قرية وفي كل شبر من ارضنا الطاهرة حتى نمسح بهم ارض العراق التي دنسوها بخستهم ، واننا سنقاتل اقطاب الخسة في الحلف الثلاثي بما يحقق النصر لشعبنا وامتنا باقل التضحيات وفق الثوابت والاسبقيات التي اجمعت عليها فصائل الجهاد والمقاومة وهي:

**الاسبقية الاولى:** مقاتلة قوى الغزو والاحتلال وطردهم ، فان انسحبوا رسميا فسنظل نقاتل وجودهم غير الرسمي او وجودهم الرسمي بخفاء حتى نقتلع الاحتلال من جذوره ، نقاتلهم بكل الاسلحة المتاحة في كل الميادين العسكرية والسياسية والامنية والاجتماعية والاعلامية والاقتصادية ، حتى نطمئن على خروجه وانتهاء تأثيره المباشر.

**الاسبقية الثانية:** سنقاتل التواجد او الاحتلال الصفوي الفارسي ومشروعه الخبيث قتال الابطال ان استمر القتل والتدمير والتفريس ، وسنقاتلهم بكل الاسلحة المتاحة وفي كل الميادين اليوم وبعد جلاء الاحتلال.

**الاسبقية الثالث:** اما طوابير العمالة والخيانة فانهم سيهربون قطعا مع اسيادهم أو قبلهم او سيسحقهم الشعب قبل ان تصل اليهم المقاومة البطلة ، وستسحق المقاومة الباسلة كل بؤر العمالة والخيانة بالاسلحة ان لم يسلموا انفسهم لها ، ويقينا سيسحق الشعب كل مخلفات الاحتلال بعد خروجه.

**الاسبقية الرابعة:** سيتصدى مناضلو الحزب ومجاهدو القيادة العليا للجهاد والتحرير لكل متغير احدثه الاحتلال في بلدنا ومنها عمليته السياسية كونها تمثل اليوم المحور الاساسي للمشروع الشرير ونحن لم نقرر بعد مقاتلة العملية السياسية المخابراتية بالاسلحة.

**الاسبقية الخامسة:** اذا استمر العملاء كل العملاء في العملية السياسية المخابراتية بتنفيذ مشروع التقسيم واقامة الاقاليم فنسقاتل العملية السياسية ورموزها وقياداتها واحزابها بكل الاسلحة وليعلم هؤلاء العملاء ان الشعب الذي حطم الامبريالية المنفلتة وحلفاءها الدوليين الاشرار في الزمن الذي يعرفونه سيسحقهم في يومين لا اكثر وحينها سيعلم الخونة والعملاء اي منقلب ينقلبون

وبعد التحرير وفي التحرير سترفع راية التحرير كل القوى التي ساهمت في صنع التحرير عسكرية ومدينة مسلحة وغير مسلحة داخل الوطن وخارجه لتفود هي مسيرة البناء والتطور.

## **المحور السابع : موقف البعث وفرسان الجهاد القيادة العليا للجهاد والتحرير من مشروع التقسيم**

ان مشروع التقسيم والتفتيت قد رفعت شعاره اسرائيل منذ زمن بعيد وهو اهم هدف من اهداف الامبريالية الاستراتيجية وقد نفذت غزو العراق لتحقيقه ، كما ان تقسيم العراق من اهداف الفرس اصحاب الحقد الاسود على العروبة ورسالتها ودينها عبر كل تاريخ صراعهم مع الامة حتى قبل الاسلام ، والعدو المحتل اليوم ينفذ انسحابا حقيقيا وليس تكتيكيا بعد ان خسر المعركة المسلحة نهائيا امام مقاومة شعبنا الباسل منذ زمن بعيد ، ولكن مشروعه لا زال قائما وهو يسعى الان لتنفيذه من خلال عملائه وحلفائه الصفوية الفارسية والصهيونية العالمية وطوابير عملائهم الصغار اقزام العملية المخابراتية الذين جازفوا بارتكاب هذه الجريمة النكراء ويتآمرون ويقامرون في مصيرهم ومصير عوائلهم وذريتهم ، وبالنسبة لقيادة البعث والقيادة العليا للجهاد والتحرير وجبهة الجهاد التحرير والخلاص الوطني فان مشروع التقسيم قد مر بعدة مراحل منها:

**المرحلة الاولى :** بث التفرقة والطائفية وتشتيت الشمل وتفتيت الوطن فطبلوا وزمروا وسخروا ماكنتهم الإعلامية وأذنانهم من العملاء والجواسيس وسياسيي الاحتلال وكل ما لديهم من موارد في سبيل تنفيذ شعارهم القديم الجديد ( فرق تسد ) فخابوا وخسئوا وقبح الله وجوههم.

**المرحلة الثانية :** تنفذ مخطط الاجتثاث وافراغ العراق من كافة كوادره العلمية والعسكرية والقيادية والاجتماعية وقتل الشعب وتدمير حياة المجتمع بقطع الاعناق والارزاق لكل الشرفاء والذي راح ضحيته الملايين من ابناء شعبنا بين شهيد ومعتقل ومهجر ومشرد ومعوز بانس ، وعندما لم يستطيعوا ان يلجوا ذراع شعبنا وخرج عن بكرة ابيه رافضا للاحتلال وحكومته العميلة الفاسدة ، جاءت فرية الحكومة العميلة بان لدى البعث مؤامرة او محاولة للانقلاب ، و اشار القائد (رعاه الله) الى ان الذين القي عليهم القبض في هذه الحملة الظالمة قد جاءت قوائم بأسمائهم من فيلق القدس رسميا الى السفير الايراني في بغداد ثم الى حكومة العملاء منذ اكثر من عامين ضمت آلاف البعثيين والعسكريين والوطنيين ، حيث تجاوز عدد المعتقلين لحد الان اكثر من ٩٠٠ معتقل لم يستثنوا احدا على اساس دينه او قوميته او طائفته او مدينته او عشيرته فكلهم بعثيون .

**المرحلة الثالثة :** بعد أن هزم المحتل ونفذ انسحاب قواته بشكل جدي تحرك اقزام العملية السياسية المخابراتية بالدعوة لإقامة الاقاليم الادارية او المالية أو الفدراليات لتنفيذ مشروع التقسيم الخبيث بشكل مباشر.

وقد حدد القائد (رعاه الله) في حديثه الميمون مع كوكبة من رفاق البعث وفرسان الجهاد في واسط موقف البعث وقيادة الجهاد مما يجري حاليا على مستوى الساحة الجهادية الداخلية وكما يلي :

١. اقامة الاقاليم في اي من المحافظات وتحت اي مسمى كان هو خط احمر سنقاتل دونه بلا هوادة وبكل الاسلحة وسيندم كثيرا كل من تسول له نفسه ويساهم في الترويج لتقسيم البلد وتفتيته خاصة الرموز الكبار الذين يدفعون الصغار من الخلف ويحرضونهم ويشجعونهم ويزينوا لهم الامر حتى يخذعوهم.



٢. لا يجوز لأي عراقي وطني شريف القياس في موضوع اقامة الاقاليم على المسألة الكردية لأنها قضية خاصة فهي قضية شعب وقضية قومية داخل شعب العراق وداخل القومية العربية والتعامل معها وفق اصول ومفاهيم خاصة ، فهي حالة قائمة منذ عشرات السنين ولها وسائل حلها كما وضع اسسها البعث منذ اكثر من ثلاثين عاما.

٣. قدم قائد الجهاد المعزز بالله بشارة لشعبه ولكل الشرفاء في الامة ، بان ما اقترفه مجلس محافظة صلاح الدين من خطأ تاريخي بحق شعبه وامته بإعلانه طلب اقامة اقليم سوف لن يمر اطلاقا وستبقى صلاح الدين باهلها الخيرين داعما لوحدة العراق ، وقدم سيادته نصيحة لمجلس محافظة صلاح الدين من منطلق المسؤولية التاريخية للقائد تجاه ابناء شعبه وحتى المخطفين منهم قائلا لهم ان في مجلس محافظة صلاح الدين الكثير من الخيرين يأبى شرف عوائلهم وتاريخها ان يدنس بمثل هذه الخيانة ، ولكن يبدو ان من بينهم عملاء صغارا خونة وجواسيس مزدوجين لكل الجهات الغازية للصهيونية وللإمبريالية وللصفوية الفارسية فأوقعوا بهؤلاء الخيرين وغدروهم وفتنوهم، وامل القائد (رعاه الله) في شعبه في صلاح الدين في هذه المرحلة ان يسارع بتنفيذ الاجراءات التالية :

أ. ان يتراجع مجلس محافظة صلاح الدين عن خطئه هذا او ان يعلن الخيرون فيه رفضهم المطلق لمشروع التقسيم ، لان كل من يستمر في هذه الجريمة سيدخل في دائرة الخيانة العظمى للشعب والامة ويومنذ لا ينفع الندم ولا تقبل التوبة.

ب. اهاب باهل صلاح الدين ان يقفوا صفا واحدا شامخا ابيا مجيدا امام هذه الخيانة العظمى حتى يكون موقفهم درسا بليغا لكل من تسول له نفسه المزيد من الايغال في الخيانة.

ج. على شعب صلاح الدين الابي ان يشخص العملاء الاساسيين الكبار في هذا المشروع والمباشرين والمكشوفين والغير مباشرين والغير مكشوفين هؤلاء الحفنة القلعة من مجلس المحافظة والحفنة القلعة التي تساندهم ، فهؤلاء الذين ساهموا في تدمير العراق وهم اليوم يدخلون في مرحلة تسليمه برمته الى اطراف الحلف الامبريالي الصهيوني الصفوي والى الابد، وعلى الشعب وقواه الوطنية والقومية والاسلامية تشخيص هذه النماذج وعزلها حتى تلقى حتفها بإذن الله على يد الجماهير وعلى يد شعب العراق ومقاومته الباسلة.

### **المحور الثامن : اعترف العدو بخطئه التاريخي بغزو العراق وسيضطر للاعتراف بحقوق شعبنا**

اضاف حديث القائد في واسط العريزة لمجاهدينا طاقات اخرى زادتهم تمسكا بعقيدتهم ومنهجهم و ثابتهم على طريق الجهاد فقد ازداد المجاهدون عددا وارتفعت معنوياتهم واصرارهم وقوتهم والتي اثمرت بالتفاف الشعب حول ابطال مقاومته الباسلة وقيادتها الشرعية حتى اصبح الشعب كل الشعب مشروع مقاومة ورفض للاحتلال وعملائه ، فاليوم ابناء البصرة الفيحاء وجنوبنا عراقنا العزيز قد انتفضوا وثاروا ضد عملاء المحتل واحزابه العميلة وابناء شمالنا العزيز ثاروا وانتفضوا على مليشيات العمالة والخيانة والشعب كله اليوم قد اقر للمجاهدين والمقاومين والرافضين للاحتلال فضلهم وسبقهم وهو الان يسابقهم في تحمل اعباء الصفحة الاخيرة من صفحات تحرير العراق

وعودته لعافيته - وهذا الذي بذل المحتل واعوانه وعملائه الغالي والنفيس من اجل ابعاده وعدم حصوله - خابوا وخسئوا.

فان لم يكن العدو قد اقر بهزيمته سابقا ، فحتما انه بعد حيث القائد الاعلى للجهاد والتحرير مع كوكبة من رفاق البعث وفرسان الجهاد في واسط وما تضمنه من معاني ودلالات قد ايقن بان الجهاد سيستمر ويتصاعد حتى التحرير الشامل والكامل لبلدنا العزيز وان خسارته في بقاء فلوله أكثر من ربحه اقتصاديا وان استمرار وجوده في العراق يهدد بقاء كيانه الامبريالي ، وهو يدرك تماما ان نتيجة اي احتلال غاشم هي جلوس المحتل راغما للتفاوض مع قيادة مقاومة الشعب الوطنية من اجل انهاء الاحتلال ووضع حد للاستنزاف البشري والمادي الذي يتعرض له ولتنظيم علاقاتهم المستقبلية مع العراق كدولة مستقلة ذات سيادة كاملة وعلى اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والاعتراف بحقوق العراق المثبتة في برنامج التحرير والاستقلال المعلن ، ومن اجل كل ذلك فلا مناص امام العدو المحتل الا طلب التفاوض مع قيادة البلد الشرعية (القيادة العليا للجهاد والتحرير) ، ولا تفاوض لنا مع المحتل بتانا الا ان يكون ذلك وفق الثوابت والضوابط التالية :

١. إعلان الإدارة الأمريكية رسميا عن اعترافها بالمقاومة العراقية الوطنية وقيادتها المتمثلة بالقيادة العليا للجهاد والتحرير ممثلا شرعيا لشعب العراق ، وطلبها رسميا عبر كل وسائل الإعلام التفاوض مع سلطة المقاومة الشرعية (القيادة العليا للجهاد والتحرير) لوضع الترتيبات لانسحاب التام لقواتهم وتسليم البلد لسلطة المقاومة الشرعية.

٢. الإيقاف الفوري للعمليات العسكرية القتالية للجيش الأمريكي وحكومة الاحتلال ضد العراقيين بما فيها المdahمات والاعتقالات والاغتيالات وعمليات الاستطلاع الجوي وإيقاف الاسناد اللوجستي والدعم المالي لحكومة الاحتلال.

٣. إطلاق سراح جميع الأسرى والسجناء والمعتقلين والموقوفين وبدون استثناء من سجون قوات الاحتلال والحكومة العميلة سواء كانت السجون معلنه أو سرية ، كبادرة حسن النية من الجانب الامريكي حال بدأ التفاوض فعليا.

٤. استعداد الإدارة الأمريكية لإعادة النظر بالقوانين والانظمة التي شرعت للاحتلال او نتجت عنه.

٥. ان تتعهد الإدارة الامريكية بتنفيذ ما يتم الاتفاق عليه لتسهيل تسليم البلد الى جهة التفاوض ، المتمثلة بالقيادة العليا للجهاد والتحرير.

وبهذه المناسبة فإننا ندعو كل العراقيين الشرفاء ممن فاتهم فضل السبق في مقاومة المحتل طوال سنوات الجهاد المنصرمة الى الانضمام الى صفوف المقاومة وبكل اشكالها ، وندعو اخواننا منتسبي الجيش والشرطة والاجهزة الامنية للحاق بركب المقاومة والانضمام الى مشروعها الوطني وكل من موقعه بتقديم الدعم والعون لإخوانهم المجاهدين الصادقين ، الذين لم يجعلوهم يوما هدفا لعملياتهم

**﴿ وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾**

الدكتور

الناطق الرسمي

للقيادة العليا للجهاد والتحرير

١١ ت ٢٠١١